واما انفاذ خطوط كهنة الكرسي وشيوخهم بالرضى فهذا نريد ان يكون لو لم يتم الامر وحينئذٍ تكون الشبهة لاحقة في مثل هذا فاما بعد تمامهِ ومضيّ مدة سنةٍ عليهِ فانت تعلم بانهُ لو لم يحصل في الاول خطوط ويقع اجماع ورضى قبل التوجه الى المدينة المتملكة لما كان تم الامر وكان بعد تمامهِ اضطراب ولم يقع بعدهُ سكون . فنحن بحمد الله كنيستنا واحدة والمشاركة فيها من كل جهةٍ واقعة والمحبة بين اولادها تامة وليس هنا خلف ولا انفراد ولا انشقاق ولا حالٌ فيها شبهة تحتاج الى انفاذ ما التمستهُ وطلبتهُ من مثل هذا في غير موضعهِ بل الاجابة الى مثل ذلك نقصٌ وايقاع شبهة والاحقّ بالمودّة الالهية والاليق بالاحوال الروحانية ان ندع التماس ما لم تجرِ العادة بالتماسهِ والاحتجاج بما قد بطل وبمثلهِ والرجوع الى الواجب في توكيد المودّة واتمام اتحاد الخدمة والمشاركة حتى يزول الشك ويرفع سبب الفساد ولا يقع في البيعة انشقاق وانت ايها الاب الروحاني تأتي في ذلك الواجب . وقد اردت انفاذ البركة على ما جرى بهِ الرسم والعادة ولم تتأخر الا لبعد الطريق وصعوبة الوقت وانا ارصد الفرصة لانفاذها واتبارك باصدارها واني في ذلك على الرسم الذي انا قلقٌ لتأخرهِ وانت ايها الاب الروحاني تأتي في قبولها عند وصولها ما جرت فيهِ العادة التي تتبع الروحانيات ولا ينقصها تأخيرها ولا يزيد فيها تقديمها مع ابهاجي بكتابك عاجلاً متضمناً من اخبارك واستقامة الاحوال قبلك ما اسرّ بهِ ومن حاجاتك ومهماتك ما اقوم فيهِ بواجب المودّة والاخوّة الروحانية والمشاركة ان شآء الله

اسطورة هندية

ذُكر ان هذه الاسطورة رُويت في اثنتين وعشرين لغةً منها المصرية القديمة وكل طائفةٍ من اصحاب هذه اللغات تنتحلها لنفسها وتبدّل الاسمآء فيها على ما يوافق تاريخها فرأينا ان ننقلها هنا تفكهةً للمطالع وهذا تعريبها بتصرفٍ يسير

كان الملك راما تشَنْدرا من الملوك الغزاة افتتح بلاداً كثيرة وغنم ما لا يُحصَى من الاموال والجواهر فازدادت ثروتهُ حتى اضطرّ ان يبني لها ردهةً مخصوصةً يجعلها فيها بأمنٍ من مطامع اسرتهِ وبطانتهِ

وان الرجل الذي بنى الردهة احتال بان ركّب حجراً من حجارة الجدار على محورٍ من حديد واحكم وضعهُ بحيث اذا دُفع الحجر من الخارج يدور على المحور وينفتح بجانبهِ منفذٌ الى الردهة واما من الداخل فكل قُوَى العفاريت كانت تعجز عن قلقلتهِ . فكان الرجل بعد ذلك يختلف الى الخزينة فيأخذ منها الشيء بعد الشيء على قدر حاجتهِ بحيث ان الملك لم يشعر بشيءٍ مما كان يفعل

ولما شاخ البنّاء واحسّ بدنوّ اجلهِ دعا ولديهِ وقال لهما اني حين بنيت الردهة لاموال الملك جعلت في احد جدرانها حجراً اذا دُفع من الخارج انفتح بجانبهِ مدخلٌ الى الخزينة وعلامة الحجر كذا وكذا فاذا عرفتما ان تكتفيا بالشيء القليل ولا تأخذا الا حاجتكما فقط كما كنت انا اصنع الى اليوم فان خزينة الملك تزداد على الدوام فلا يشعر بانكما قد اخذتما شيئاً

ولم يمضِ على ذلك الا ايامٌ حتى حُملت جثة البنّاء الى نَضَد الحطب وطفق ابناهُ بعدهُ ينتابان الخزينة ولكن بقدر حاجتهما غير انهما لم يلبثا طويلاً حتى طمحت اعينهما الى اتخاذ الاسلحة الثمينة وافيال الصيد والمفروشات الفاخرة فاخذا شيئاً فشيئاً ينسيان وصية ابيهما فاكثرا من طروق الخزينة وكانا كل مرةٍ يستصحبان معهما الثيران لحمل ما يختلسانهِ . وفي آخر الامر

تنبه راما تشندرا الى ان جواهرهُ واموالهُ كانت تنقص يوماً بعد يوم فطالع خازنهُ بذلك سرًّا فقال لهُ الخازن لا يعلمنَّ احدٌ بهذا الامر لئلا يتحذر السارق ولكن اتخذ لك اشراكاً من قُضُب الحديد وأخفِها بين صناديق الاموال فاستصوب الملك رأي الخازن وفعل كما اشار عليهِ

فلما كانت الليلة القابلة وفد الأَخوان على ما كان من دأبهما وكان من عادتهما ان يتناوبا العمل فيدخل احدهما الى الخزينة ويلبث الآخر في الخارج فيملأ ما معهُ من الاكياس بما يلقي اليهِ اخوهُ لانهما لو دخلا معاً واتفق ان يُغلَق الحجر بسببٍ من الاسباب لامتنع عليهما فتحهُ . فدخل اصغر الاخوين وما كاد يطأ داخل الردهة حتى نَشِب في احد الاشراك فصاح مستغيثاً فبادر اليهِ اخوهُ ولما لم يستطع انقاذهُ ايقن ان هلاك اخيهِ سيكون سبباً في هلاكهِ فقطع رأسهُ لكي لا يُعرَف ونجا بنفسهِ

ولما عاد الى منزلهِ قصّ الخبر على امهِ فأعولت وولولت ومزّقت ثيابها واقسمت ان لم تُرَدّ اليها جثّة اخيهِ لتجري لهُ سُنَّة الدفن لَتعرّفَنَّ الملك بالقاتل وسارق الخزينة . فقال لها اسكتي ايتها المرأة فانك بصياحكِ هذا تنبّهين الينا الجيران فاذا سمعوا الولاول قالوا هؤلآء غرمآء الملك وانا اضمن لكِ ان استخلص جثة اخي ونقيم لهُ نَضَدًا يليق بهِ

ولما اصبح الملك تفقد الخزينة فوجد في الشَرَك رجلاً بغير رأس ونظر هنا وهناك فلم يجد اثراً لموضع دخولهِ فامر بتعليقهِ على احد ابواب المدينة وان تُوصَد الابواب الأُخر بحيث ان كل من يدخل المدينة او يخرج منها لا يكون لهُ ممرٌّ الا من ذلك الباب وامر حرّاسهُ ان يتصفحوا وجوه المارّة

فمن وجدوا عليهِ اثر كآبةٍ او انقباض قادوهُ اليهِ

فلما انقضى ذلك النهار وضرب الليل ارواقهُ عمد اخو الميت الى ثيرانهِ فرفع عليها زقاقاً قد ملأها شراباً مختمراً من لبن النارجيل وتوجه بها الى باب المدينة حتى انتهى الى الجند وقال لهم ان الملك قد بعث اليكم بهذه المكرمة جزآء حسن قيامكم على حراسة الباب . فتهلل الجند ودعوا للملك ثم تهافتوا على الزقاق واخذوا يتراهنون على ايُّهم اكثر شرباً فلم يلبثوا حتى صرعهم المسكر عن آخرهم وكان الرجل لم يبرح بحجة انهُ ينتظر ان تفرغ الزقاق فاسرع الى جثة اخيهِ وحلها ووضعها على احد ثيرانهِ واسرع في الهرب

وفي الصباح نُمي الى الملك ان الجثة قد سُرقت فاحتدم غيظاً ودعا الحرس فتهددهم بان يضرب كل واحدٍ منهم مئة جريدة ان لم يتوصلوا الى معرفة الخبيث الذي مكر بهم ذلك المكر . وكان في جملة ما سرقهُ الأَخوان جوهرةٌ للملك كان شديد الحرص عليها لانها انتهت اليهِ من السلف وكان قد قرنها بجوهرةٍ اخرى تشبهها واتخذ منهما قرطين فأعلن ان من يستردّ لهُ هذه الجوهرة من السارق يكافأ بألف جريب من الارض بموضع كذا . فلما كانت الليلة التالية سُرقت الجوهرة الاخرى ووجد الملك في مكانها ورقةً من النارجيل قد كُتب عليها « لابتياع نَضَدٍ من الحطب لجثة اخي »

فازداد الملك حنقاً وصمم ان لا يرجع عن طلب معرفة السارق الجريء الذي اتخذهُ هزؤاً ووعد من يدلهُ عليهِ ان يزوّجهُ بابنتهِ الاميرة راحامي ولو كان السارق نفسهُ . ثم امر ابنتهُ فجلست تحت شجرةٍ من النارجيل لتستقبل المخبرين فلم يبطئ السارق ان جآء الى الاميرة وقال لها انهُ يعرف

الرجل الذي اختلس اموال ابيها وقطع رأس اخيهِ وخدع حرّاس الملك واخذ جوهرة اسلافهِ . فقالت ومن هو هذا الرجل فقال أنا . فقبضت الاميرة على يدهِ ونادت الحراس وكان قد خبأ يد اخيهِ في كمّهِ فأفلت منها وهرب واذا اليد التي قبضت عليها يد ميت

وكان ذلك من سعادة بخت الرجل لان الملك لما وعد بتزويج ابنته حتى للسارق لم يؤكد وعدهُ باليمين المقدسة فلما بلغهُ ما فعل ازداد اصراراً على معرفة السارق فاستأنف وعدهُ وقفّى عليهِ باليمين الرهيبة وبث المنادين لاعلان الامر وكان الوعد مختوماً بهذه الكلمات «ان لم أفِ بوعدي فلتُحرَم جنازتي كل احتفالٍ ديني الى الابد ولتتقمص نفسي في كل دورٍ اجساد البهائم النجسة الآكلة الجِيَف »

وعند ذلك تقدم السارق جهراً وقصّ على الملك كل ما فعل ثم قال ايها الملك العظيم اني لو لم تقسم اليمين المعظمة لم امثل بين يديك ولم تكن خُدعةٌ في العالم تستطيع ان تأخذني . فقال لهُ الملك لقد كذبتك نفسك ايها المغرور وستعلم حقيقة ذلك في الحال ثم امر بأن يُعقَد لهُ على ابنتهِ وبعد اجرآء رسم العقد نادى الحَرَس وقال دونكم هذا الرجل فبادروا من فورهم وكبّلوهُ بالحديد . ثم قال لهُ اني اقسمت على ان ازوّجك ابنتي وقد بررت لك بما اقسمت عليهِ ولكني لم اعد باني لا اقتصّ منك على جرائمك الكثيرة فسوف تعلم اينُّا اعظم كيداً واشدّ مكراً

فاجابهُ من غير توقف وقال كلاّ بل الزواج كما شرعهُ لنا مانو لا ينعقد ما لم تُقَد الزوجة الى منزل الزوج فينبغي ان تُفكّ عني هذه القيود وان ابقى

مطلقاً الى ان يتمّ هذا الرسم الذي لا يجري الاحتفال بهِ الا بعد ثلاثة ايام ولتعلم اني لو لم تقسم القسم الرهيب على ان تنزلني منزلة ولدك كنت اغتنمت هذه النُهزة ونجوت بكنوزي . وعند ذلك ارتفعت اصوات الاستحسان بين الحضور اعجاباً بذكاء الرجل وحضور جنانهِ والتفت الملك الى من حولهُ وقال اشهد ان هذا الرجل هو أدهى رجلٍ في الهند

متفرقات

البارُسكُوپ — هو آلةٌ بسيطة يستعملها بعضهم للاستدلال على حالة الجوّ وهو غير البارسكوپ المعروف الذي يُختبَر بهِ مقدار ضغط الهواء على الاجسام . يتخذ من انبوبٍ من الزجاج يُملأ سائلاً شفافاً ويُسدّ سدًّا محكماً ويركَّب عموديًّا على حائطٍ ونحوهِ . والسائل الذي فيهِ يتغير شكلهُ تبعاً لضغط الجوّ واختلاف توازن الهواء وما يشتمل عليهِ من رطوبة وبرد وغير ذلك فيتركب فيهِ بلوراتٌ ابرية يتبدل منظرها ووضعها وتتنقل بين اعلى الانبوب واسفلهِ على ما سيُذكَر والسائل المشار اليهِ يتركب من المزيج الآتي

كحل (سبيرتو) على ٨٠°	٨٠ غراماً
ملح بارود	٦ غرامات
نشادر	٦ »
كافور	٦ »
ماء مقطر	٢٠٠ غرام